

Halalan Thayyiban fil Qur'an 'inda Wahbah Az-Zuhaili fi Tafsir Al-Munir

A Fadly Rahman Akbar

Fakultas Ushuluddin
Universitas Darussalam Gontor, Indonesia
Email: fadlyrahman@unida.gontor.ac.id

Mahmud Rifaannudin

Fakultas Ushuluddin
Universitas Darussalam Gontor, Indonesia
Email: mahmudrifaannudin@unida.gontor.ac.id

Siti Nurhasanah

Fakultas Ushuluddin
Universitas Darussalam Gontor, Indonesia
Email: sitinurhasanahunida999@gmail.com

Abstract

With so much understanding of halal food again thayyib, researchers want to reveal a reliable narration using the Book of Tafsir Al-Munir by Wahbah Az-Zuhaili. Researchers tried to find out Halal Food again Thayyib with thematic approach, and studied through literature research, the method used is descriptive and analisis method. As a result, halal food again thayyib is a food that is not prohibited by religion and does not harm the body. The words halal and thayyib are found in Surah Al-Maidah verse 88, which is halal food again thayyib consisting of various foods, including livestock, which are useful to the body, not destructive, not disgusting, tasty, unwedding and not contrary to Allah's commandments. Eating halal food and thayyib is highly recommended by Islam because it will affect the health of the body and soul, more important things can affect a person's creed and morals, and cause the granting of a prayer and worship.

Keywords: *Halalan, Thayyiban and Food*

Abstrak

Dengan banyaknya pemahaman makanan halal lagi thayyib, peneliti ingin mengungkapkan periwayatan yang terpercaya menggunakan Kitab Tafsir Al-Munir karya Wahbah Az-Zuhaili. Peneliti berusaha mengetahui Makanan

Halal lagi Thayyib dengan pendekatan tematik, dan dikaji melalui penelitian kepustakaan, metode yang digunakan adalah Metode Deskriptif dan analisis. Hasilnya makanan halal lagi thayyib adalah makanan yang tidak dilarang oleh agama serta tidak membahayakan tubuh. Kata halal dan thayyib terdapat dalam Surah Al-Maidah ayat 88, yaitu makanan yang halal lagi thayyib yang terdiri dari berbagai makanan, termasuk binatang ternak, yang berguna bagi tubuh, tidak merusak, tidak menjijikan, enak, tidak kadaluarsa dan tidak bertentangan dengan perintah Allah. Memakan makanan halal dan thayyib sangat dianjurkan oleh agama Islam karena akan mempengaruhi kesehatan tubuh dan jiwa, hal yang lebih penting dapat mempengaruhi akidah dan akhlak seseorang, serta menyebabkan akan terkabulnya sebuah doa dan ibadah.

Kata Kunci: Halalan, Thayyiban dan Makanan

المقدمة

القرآن هو كلام الله تعالى المعجز المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم من وسيلة جبريل المكتوب في المصاحف والمحفوظ في الصدور والمقروء بالألسن والمسموع بالأذان المنقول إلينا نقلا متواترا بلا شبهة المتعبد بتلاوته^١. كثير من العلامات العلمية المذكورة في القرآن تشمل مسائل أطوار خلق الإنسان، وعلم الفلك، والجيولوجيا، والجغرافيا، والطب، وعلم الوراثة، وعلم الأحياء، وكذلك التغذية وعلوم الغذاء. دراسة أو علم الغذاء هي إحدى الدراسات التي اهتمت إليها القرآن لأن الغذاء أساسا مهما للحياة لتشكيل القوة الأساسية للحياة^٢.

يحرّم القرآن على الناس من يحرم الحلال ومن يحلّ الحرام لأنه يفسد العقيدة الإسلامية وينحرف عن الشريعة الإسلامية. ويأمر الناس أن تقولوا على الله في دينه مالا

^١ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، التوحيد مقرر للصفّ الخامس، كونتور: دار السلام الطباعة والنشر ج. ٢، ٢٠٠٣، ص. ٤٩

^٢ Departemen Agama RI, *Al-Qur'an dan Terjemahannya*, Jakarta: Jamunu, 1965, p. 1025

تعلمون يقينا أنه شرع الله في العقائد والشعائر الدينية أو تقدموا على تحليل الحرام و تحريم الحلال ليتوصل بذلك إلى إفساد العقيدة و تحريف الشريعة^٣. في التعاليم الإسلامية، جميع أنواع الطعام والشراب هي في الأساس حلال، باستثناء عدد قليل منها محظور. إن ما هو حرام يصبح مشروعاً في حالة الطوارئ. ومن ناحية أخرى ، فإن الحلال يمكن أن يصبح حراماً إذا استهلك خارج الحد الأقصى. إن معنى الحلال والحرام لا يرتبط في الواقع بمسألة الطعام والشراب فحسب، بل أيضاً فيما يتعلق بالأفعال. لذلك هناك أعمال قانونية، وهناك أيضاً أعمال ممنوعة تعريف الطعام الحلال شاملاً

في القرآن كلمتي الحلال والطيب يشتمل على الطعام والمشروب والبيع وكذلك العلاقة بين الزوج والزوجة. كما قال الله تعالى في القرآن عن المشروب الذي فيه الحرام ولا الحلال والطيب كالخمر والميسر كما كتب الله يعني في سورة البقرة الآية ٢١٩، سورة النساء الآية ٤٣، سورة المائدة الآية ٩٠ لأن الخمر تستر العقل وتغطيه وكان ضاراً إما في البدن أو النفس أو العقل أو المال. أما الميسر ما كان مأخوذ من اليسر وهو السهولة لأنه كسب بلا جهد ولا مشقة، ثم فيهما الإثم أو الذنب^٤.

وكلمتي الحلال والطيب ما يتعلق بالزوج والزوجة المثل وجد في سورة البقرة الآية ١٨٧ وسورة النساء الآية ٢٤ أما يتعلق بالبيع في سورة البقرة ٢٧٥، بل أردت الباحثة من كلمة الحلال والطيب ما يتعلق بالطعام . أنّ الطعام الحلال هو الذي أباحه الإسلام أما الطعام الطيب هو الذي الطعام

^٣ وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣

م، ١٠، ج. ٢-١، ص. ٤٣٧

^٤ Syarfaini, *Dasar-Dasar Ilmu Gizi*, Makassar: Alauddin University Press, 2012, p. 30

^٥ أحمد مصطفى المراغي، التفسير المراغي، د.م. ط. ٢، ج. ٢، ١٩٤٦ م، ص. ١٣٨

الصحيّ وليس ضرر للجسم.

فيما يتعلق بأبحاث المؤلفة، لم يتم أحد بفحص موضوع حلالات طيبا عند وهبة الزحيلي في التفسير المنير. لكنّ هناك بعض الأعمال التي تحمل موضوع (حلالات طيبا) في عدة مفاهيم بدراسات سابقة. وستركز الباحثة على مناقشة (حلالات طيبا) عند وهبة الزحيلي في التفسير المنير مقارنة بالأعمال الأخرى التي لها نفس الموضوع مثل هذا، من بين أمور أخرى المثال من الرسالة العلمية التي كتبها يوليا رحمي، كلية أصول الدين، جامعة سنان جامعة سنان كالياجا الإسلامية يوجيا كارتا بعنوان "Makna Khair dalam al-Qur'an" وما يميز هذه البحوث السابقة عن تلك التي ستبحثها الباحثة هو العناصر فيها.

التفسير المنير على المنهج وهو الجمع بين المأثور والمعقول، المأثور في السنة النبوية وأقوال السلف الصالح، والمعقول الملتزم بالأصول المعتمدة وأهمها ثلاث وهي البيان النبوي الثابت، ثم رعاية وعاء القرآن الكريم الذي احتضن أن كتاب الله المعجز إلى يوم القيامة وهو اللغة العربية في أرفع أسلوب، وأعلى بيان، وأبلغ كلام جعل الله متميزا بالإعجاز البياني، والعلمي والتشريعي واللغوي وغير ذلك، حيث لا يجاريه في أسلوبه و منهج كلام آخر^٧.

ستناقش الباحثة الحقيقة من (حلالات طيبا) لوهبه الزحيلي باستخدام كتاب التفسير المنير. ومن مميزات هذا التفسير، تنوع المصادر التي اعتمد

⁶ Yulia Rahmi, Makna Khair Dalam al-Qur'an, Skripsi Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta. 2014

^٧ وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، ص. ٦

عليها، وكثرة ما نقل من الاقوال والوجوه المحتملة في تفسير الآية من المصادر التفسيرية، واللغوية، والحديثية، والفقهية من المؤلفين القدامى والجدد، مع بيان موضع النقل وترجيح ما يراه صواباً^٨.

تعريف كلمتي حلالاً طيباً لغة واصطلاحاً

كلمتي الحلال في اللغة صفة مشبّهة فعال مباح، عكسه حرام. الحلال هو الإباحة^٩. كلمة الحلال في اللغة حلّ- يحلّ- حلالاً أي أن يسمح. من هذه الكلمة نحصل على معنى (للسماح بشيء). كلمة الحلال في الإصطلاح أشياء يمكن القيام بها لأن لا يرتبط بالأحكام التي تمنعها. أو أي شيء خال من المخاطر الدنيوية والروحية. كلمة الحلال يسمى بالطيب في المعنى، يعني أن الطعام الذي يسمح به الله هو طعام مفيد للجسد لا يضر لا يعمز ولذيذ ولا ينتهي ولا يتعارض مع أوامر الله لأنه غير ممنوع حتى يكون كلمة (طيباً) سبباً يسمح به شيء ما^{١٠}.

تعريف كلمتي الحلال و الطيب عند المفسرين

فسر المفسرون عن تلك الآيات في كتاب تفسيرهم كما يالي , قال أحمد مصطفى المراغي في تفسير المراغي عن معنى حلالاً طيباً في سورة البقرة الآية ١٦٨ ما يتعلق بالطعام يعني { يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً

^٨ السيد محمد علي ايازي، المفسرون حياتهم و منهجهم، ص. ٦٨٧-٦٨٦

^٩ أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، الرياض : الطراث، ٢٠٠٢م، ص. ١٥١

^{١٠} أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، الرياض : الطراث، ٢٠٠٢م، ص. ١٦٢

طَيِّبًا^{١١} يعني الحلال هو ما أباحه الشارع، والحرام ضده، والخطوات واحدها خطوة (بالضم) وهى ما بين قدمى المشي، يقال اتبع خطواته، ووطئ على عقبه إذا اقتدى به واستن بسنته، ومبين أي ظاهر العداوة لذوى البصائر، والسوء ما يسوءك وقوعه أو عاقبته، والفحشاء كل ما يفحش قبحه في أعين الناس من المعاصي والآثام وهى أقبح وأشد من السوء، ويأمركم أي يوسوس لكم ويتسلط عليكم كأنه أمر مطاع، وأنتم في انقيادكم له، كأنكم مأمورون، ألفينا أي وجدنا، وعقل الشيء عرفه بدليل، وفهمه بأسبابه ونتائجه.^{١٢}

رأى الفخر الرازي في التفسير الكبير و مفاتيح الغيب عن معنى حلالا طيبا في تلك الآية يعني الحلال هو يوصف بأنه طيب , لأن الحرام يوصف بأنه خبيث قال تعالى (قل لا يستوي الخبيث و الطيب) و الطيب في اللغة قد يكون بمعنى الطاهر, و الطيب في الأصل هو ما يستلذ به و يستطاب و وصف به الطاهر.^{١٣}

المعايير من الحلال والطيب في القرآن

ولا تزال معدلات الوفيات والاعتلال لدى الأمهات والأطفال في إندونيسيا مرتفعة، بالإضافة إلى نمط الحياة وأنماط الأكل غير الصحية مثل الوجبات السريعة. ووفقاً لبيانات من عدة قطاعات صناعية في إندونيسيا في عام ٢٠٠٨، بلغ نمو صناعة الوجبات السريعة ١٩,٤٪ سنوياً. بالإضافة

^{١١} سورة البقرة الآية ١٦٨

^{١٢} أحمد مصطفى المراغي, تفسير المراغي, حقوق الطبع محفوظة , ج ٢ م ١, ١٩٤٦ م , ص. ٤١

٢٤-

^{١٣} محمد الرازي فخري الدين، تفسير الكبير و مفاتيح الغيب,، حقوق الطبع محفوظة للناسر، ج ٥ ، ١٩٨١، ص. ٣٠

إلى ذلك، واستناداً إلى بيانات المسح الديموغرافي والصحي في إندونيسيا لعام ٧١٠٢، فإن معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة في إندونيسيا يبلغ ٣٢ لكل ١٠٠٠ مولود حي، في حين أن عدد النساء الحوامل المصابات بفقر الدم هو ٤٨,٩٪. ويرجع ذلك إلى نقص المعرفة بالطعام الصحي والمغذي. أمر الله سبحانه وتعالى أمته بتناول الطعام الجيد والمفيد والصحي.^{١٤}

معايير الطعام الحلال عند الإسلام جيدة كذلك للاعتبارات الغذائية التي يمكن أن تلي احتياجات الجسم بحيث كلما تم تلبية احتياجات الجسم، كلما كان ذلك أفضل.^{١٥} الأطعمة الجيدة هي الأطعمة اللذيذة أو الحلال التي يتم الحصول عليها هي عكس الطعام الحرام المحظور. و أصل الطيب، فإنه يعني البضائع المقدسة وعادة ما يعزى إلى السلع الحلال.^{١٦}

فوائد طعام الحلال والثيب في القرآن الكريم

هناك تعبير عن العقل السليم في الجسم السليم (*Mensana in corpore sano*) العلوم الطبية يثبت أن يتم العثور على الجسم السليم في العقل السليم أو الروح. أصبح تأثير القوة الروحية والتفاؤل في شخص عاملاً هاماً لصحة الجسم. كان عمار بن ياسر، أحد صحابة الرسول، قوة استثنائية، لدرجة أنه كان قادراً على حمل الحجارة أكثر من

معظم الأصدقاء الآخرين، ليس لأنه كان كبيراً ولكن بسبب حماسه وتفاؤله بالحصول على مكافآت متعددة من الله، أكثر من غيره، استطاع أن

¹⁴ Hamii Datur Rosyidah, *Jurnal Urgensi Pengetahuan Pangan Bergizi pada Ibu Hamil untuk Melahirkan Generasi Cerdas*, Guepedia: 2018, p. 9

¹⁵ Achmad Djaeni Sediaoetama, *Ilmu Gizi Menurut Pandangan Islam*, Jakarta: Dian Rakyat, 1990, p. 21.

¹⁶ Muhyuddin Syaf Dkk, *Muntakhabu Mirassunnah*, Bandung: Angkasa, 1987, p. 2.

يفعل ذلك.^{١٧}

فوائد تناول الطعام الحلال والطيب عديدة لكل من الجسد والروح نفسها، ويمكن رؤية الاهتمام الكبير للقرآن بالصحة، وخاصة المادية، من بين أمور أخرى، من خلال العديد من أعمال العلماء الكلاسيكيين المستوحاة من تعليمات القرآن الكريم. أهم كتاب في التغذية، وهو منافي العزيات ودزارية، كتبه أبو بكر الرازي، بالإضافة إلى ذلك، العلماء الذين ولدوا في دمشق عام ١٢٢٠ م، ألف ابن النفيس كتاباً عن الزهد الصعيق الذي يشرح أهمية التغذية لعملية الشفاء. ومن بين العلماء الآخرين الذين كتبوا عن التغذية لصحة الجسم، وهم هونين بن إسحاق، ومحمد بن زكريا الرازي، وابن زهر، وسمرقندي. كما ألف والد علم الاجتماع الإسلامي ابن خلدون كتاباً عن التغذية وردد آية.^{١٨}

تعريف كلمتي الحلال و الطيب عند وهبة الزحيلي

رأى وهبة الزحيلي عن كلمتي الحلال و الطيب في سورة البقرة الآية ١٦٨ يعني الحلال هو ما أباحه الشرع، والحرام هو ما حرمه الشرع والطيب هو صفة مؤكدة^{١٩}. ثم معنى الطيب في سورة المائدة الآية ٥-٤ يعني الطيب أي الطيبات هي المستلذات التي هي من غير الجنائث، وهي كل ما لم يأت تحريمه في كتاب أو سنة أو قياس مجتهد. فهي ما عدا المنصوص على تحريمه في القرآن. و ما أضيف إليها في السنة النبوية، روى أحمد و مسلم و أصحاب السنن عن ابن عباس: نهي رسول الله عن أكل كل ذي ناب من السباع، و

^{١٧} قراءة القصة في سرد أبي نعيم في كتاب هيات الأولى، المجلد الأول، ص. ١٣٣
^{١٨} Muhammad Tahir, 10 Langkah Menuju Jiwa Sehat, Jakarta: Lentera Hati, Cet 1, 2006, p. 25

^{١٩} وهبة الزحيلي , التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج ، ص. ٤٣٥

كل ذي مخلب من الطير. ورووا أيضا عن أبي ثعلبة الخشني: كل ذي ناب من السباع فأكله حرام. فأصبح أن ما لم يرد به نص نوعان: حلال طيب، و حرام خبيث. والعبرة في الاستطابة والاستخبات: ذوق العرب في الحجار.^{٢٠} فسر وهبة الزحيلي في سورة المائدة الآية ٨٨ معنى الحلال هو حال كون مارزقكم الله من الحلال لا من الحرام، و الطيب هو غير مستقدر و لا نجس. أمر الله بنحو إيجابى على سبيل الإباحة بالأكل مما أحلّ الله لكم و طاب، مما رزقكم الله من الحلال، لا من المحرّمات بنفسها كالميتة والدمّ المسفوح و لحم الخنزير، و لا من الحرام بطريق الكسب كالربا والقمار والسرقه والسحت وغير ذلك من أكل أموال الناس بالباطل.^{٢١} أنّ موقف الباحثة عن الطعام الحلال هو الذي أباحه الإسلام و لا نجس فيه أمّا الطعام الطيب هو الطعام الصحّي و ليس ضرر للجسم.

الحقيقة (حلالا طيبا) في القرآن عند وهبة الزحيلي

كلمتي الحلال والطيب يتعلق بين الزوج و الزوجة يعني في سورة البقرة الآية ١٨٧، سورة البقرة الآية ٢٢٩، سورة النساء الآية ١٩، سورة النساء الآية ٢٤، وسورة الأحزاب الآية ٥٠. عند وهبة الزحيلي عن معنى الحلال والطيب يتعلق بين الزوج و الزوجة يعني في سورة البقرة الآية ١٨٧ {أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةٌ الصَّيَّامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَّاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَّاسٌ هُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ

^{٢٠} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، ص. ٤٤١-٤٣٩

^{٢١} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، ص. ١٥-١٣

اللَّهِ فَلَا تَفْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} ٢٢ يعني إباحة الجماع في أثناء الليل، وحرمة كالأكل والشرب أثناء النهار وقد كان الجماع حراما بعد الإفطار والنوم، ثم نسخ، كما بينا في أسباب النزول. ٢٣

كلمتي الحلال والطيب يتعلق بالبيع

وكذلك كلمة الحلال و الطيب على معنى البيع يعني في سورة البقرة ٢٧٥. عند وهبة الزحيلي في تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج في سورة البقرة ٢٧٥ {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} يعني إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا الأصل أن يقال: الربا مثل البيع، ولكنهم قبلوا التشبيه، فجعلوا المشبه مكان المشبه به، على سبيل (التشبيه المقلوب). ويوجد طباق بين لفظ أَحَلَّ وَحَرَّمَ، وبين يَمْحَقُ وَيُرِّي. كَفَّارٍ أَثِيمٍ كلاهما من صيغ المبالغة، أي عظيم الكفر شديد الإثم. فَأَذْنُوبًا يَحْرَبُ تنكير (حرب) للتهويل أي بنوع شديد من الحرب. لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ فيه ما يسمى (الجناس الناقص) لاختلاف شكل الحروف. ٢٤

كلمتي الحلال والطيب يتعلق بالطعام

في القرآن عن الحلال والطيب على معنى الطعام يعني المثل في سورة

٢٢ سورة البقرة الآية ١٨٧
 ٢٣ وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣م، ج ١، ص ١-٢، ٥٢٧.
 ٢٤ وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص ٩٢.

البقرة الآية ١٦٨، سورة المائدة الآية ٥-٤، سورة المائدة الآية ٨٨، سورة الأنفال الآية ٦٩، سورة النحل الآية ٦٩، سورة النحل الآية ١١٤. عند وهبة الزحيلي معنى حلالا طيبا في عن معنى حلالا طيبا في سورة البقرة الآية ١٦٨ { يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ }^{٢٥} يعني (حَلَالًا طَيِّبًا) الحلال: هو ما أباحه الشرع، والحرام: ما حرمه الشرع و (طَيِّبًا) صفة مؤكدة، أي مستلذا. بعد أن ذكر الله تعالى حال متخذي الأنداد وما يروونه من العذاب، وانقطاع الأسباب والصلاة بين التابعين والمتبوعين، وهي المنافع التي يجنيها الرؤساء من المرءوسين، أوضح أن تلك الصلوات محرمة، لأنها أكل الخبائث، واتباع خطوات الشيطان، وأن سبب الضلال هو الثقة بما كان عليه الآباء من غير عقل ولا برهان^{٢٦}.

قال أحمد مصطفى المراغي في التفسير المراغي عن معنى حلالا طيبا في تلك الآية أي كلوا بعض ما في الأرض من أصناف المأكولات التي من جملتها ما حرّمتموه افتراء على الله من الحرث والأنعام أكل حلالا طيبا. قال ابن عباس: نزلت في قوم من ثقيف وبنى عامر بن صعصعة وخزاعة وبنى مدلج حرّموا على أنفسهم ما حرّموا من الحرث والبحائر والسوائب والوصائل والحام^{٢٧} قد فسّر المفسران أن معنى الحلال و الطيب عند وهبة الزحيلي بتفاصيل أكثر لأن قد فسره أكل الخبائث، واتباع خطوات الشيطان، وأن سبب الضلال وانقطاع الأسباب في الصلاة.

قال الفخر الرازي عن معنى حلالا طيبا في تلك السورة و هي شئت

^{٢٥} سورة البقرة الآية: ١٦٨

^{٢٦} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، ص: ٤٣٦-٤٣٥

^{٢٧} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ص: ٤٢

نصبتة على الحال مما في الأرض و إن شئت نصبتة على أنه مفعول. ثم الحلال على جهة التشبيه، لأن النجس تكرهه النفس فلا تستلذه و الحرام غير مستلذ، لأن الشرع يزجر عنه و في المراد بالطيب في الآية وجهان الأول أنه المستلذ لأنّ لو حملناه على الحلال لزم التكرار فعلى هذا إنما يكون طيبا إذا كان من جنس ما يشتهي لأنه إن تناول ما لا شهوة له فيه عاد حراما و إن كان يبعد أن يقع ذلك من العاقل إلا عند شبهة، الثاني المراد منه المباح و قوله يلزم التكرار قلنا : لا نسلم فان قوله (حلالا) المراد منه ما يكون جنسه حلالا و قوله (طيبا) المراد منه لا يكون متعلقا به حق الغير فإنّ أكل الحرام و إن استطابه الأكل فمن حيث يفضي إلى العقاب يصير مضرة ولا يكون مستطابا، ثم كما قال الله تعالى في القرآن (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا).^{٢٨} فسبب نزول الآية عند وهبة الزحيلي في تفسير المنير يعني قال الكلبي: نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة، حرموا على أنفسهم أشياء من الحرث والأنعام، وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي.^{٢٩} فهذا سبب نزول سورة البقرة الآية ١٦٨.

وقال الأصفهاني عن معنى الحلال و الطيب في سورة البقرة الآية ١٦٨ ، أن معنى الحلال: من حلت العقدة، وهو الذي حل لكنه عقدة الخطر، وجل بالمكان، أي حل عقد أحماله، كقولهم: حطّ رحله، وألقى أرواقه وحل الدين، أي حل عقد المطالبة، وحل من إحرامه، حل ما عقده على نفسه بالإحرام، وتحلة اليمين: ما تنحل به عقدة اليمين، والإحليل: لمخرج اللبن والبول لانهلال عقده، والطيب: ما تستطيبه الشهوة المستقيمة والعقول الصحيحة أما بالإضافة إلى الشهوة المستقيمة فهو ما يشتهي لا

^{٢٨} محمد الرازي فخري الدين، تفسير الكبير و مفاتيح الغيب ، ص: ٣-٢

^{٢٩} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، ص. ٤٣٢

لاضطرار كالجرذ والفأر والحرية والدم، أو لعادة سيئة كأكل الضب.^{٣٠} عند وهبة الزحيلي المناسبة هذه الآية يعني بعد بيان أن أوضاع الشرك خبيثة المنافع، أمر الله بالطيب النافع، ولما أباح الله تعالى لعباده أكل ما في الأرض من الحلال الطيب، وكانت وجوه الحلال كثيرة، بيّن لهم ما حرم عليهم.^{٣١}

والحلال الطيب هو الذي لا شبهة فيه و لا إثم، و لا يتعلق به حق للغير مهما كان. و هذا يدل على أنه لا يحل للمسلم أن يأخذ ما لا يتعلق به حق الغير، أو يأخذه على وجه غير شرعي. و كذلك على تحريم اتباع طرائق الشيطان و مسالكه فيما أضل أتباعه فيه من تحريم البحائر و السوائب و الوصائل و نحوها مما كان زينة لهم في جاهليتهم.^{٣٢}

وتدل الآية على أنه يجب على المسلم أن يجاهد نفسه و هواه، و أن يخالف الشيطان، فإنه داع للشر و السوء و المنكر و العصيان. و أخبر الله تعالى بأن الشيطان عدو، فالواجب على العاقل أن يأخذ حذره من هذا العدو الذي قد أبان عداوته من زمن آدم.

في الأخير من الموقف ما وجدنا الأقوال من المفسرين الآخرين بل أخذت الباحثة من قول وهبة الزحيلي يعني أكل الطعام الحلال والطيب يآثر إلى العقيدة الإنسانية و يشمل على أنواع المأكولات الذي أباح الله للناس في الأرض، وكذلك نهى الله على اتباع خطوات الشيطان لأنهم عدوّ مبین إنما يوسوس بالشرّ والمنكر ثمّ بحث ذلك الرزق بالطريقة الشرعية.

^{٣٠} الراغب الأصفهاني، تفسير الراغب الأصفهاني، ص. ٢٥

^{٣١} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، ص. ٤٣٦

^{٣٢} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، ص. ٤٣٩-٤٣٨

مميزات التفسير المنير لوهبة الزحيلي حول كلمتي «حلالا طيبا» في القرآن

أولا: لا يفسد العقيدة الإسلامية وحفظ الدين

مميزات التفسير المنير لوهبة الزحيلي حول كلمتي «حلالا طيبا» في القرآن، كما فسّر وهبة الزحيلي عن الحلال والطيب في سورة البقرة الآية ٨٦١ يعني فلا يتبع طريقة الشيطان بالإغواء والإضلال والوسوسة، فهو إنما يوسوس بالشر والمنكر، وإنه للإنسان بدءا من أينما آدم عليه السلام عدو ظاهر العداوة، فلا يأمر بالخير أصلا، ولا يأمر إلا بالقبيح فهو الخواطر السيئة والمزين للمعاصي. ثم أمر الله على الناس في دينه مالا تعلمون يقينا أنه شرع الله في العقائد والشعائر الدينية، أو تقدموا على تحليل الحرام وتحريم الحلال، ليتوصل بذلك إلى إفساد العقيدة وتحريف الشريعة.^{٣٣}

ثانيا: قبول العبادة

بعد أن ذكر الله تعالى حال متخذي الأنداد وما يروونه من العذاب، وانقطاع الأسباب والصلاة بين التابعين والمتبوعين، وهي المنافع التي يجنيها الرؤساء من المرءوسين، أوضح أن تلك الصلوات محرمة، لأنها أكل الخبائث، واتباع خطوات الشيطان، وأن سبب الضلال هو الثقة بما كان عليه الآباء من غير عقل ولا برهان.^{٣٤}

بعد أن خاطب الله الناس جميعا بأن يأكلوا مما في الأرض من خيراتها، ثم بين سوء حال الكافرين المقلدين رؤساءهم، لأنهم لا يستقلون برأي، ولا يهتدون بعقل، وجه الخطاب هنا إلى المؤمنين خاصة، لأنهم أحق

^{٣٣} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، ص. ٤٣٨

^{٣٤} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، ص. ٦٨

بالفهم، فأباح لهم أن يأكلوا من رزق الله الطيب الطاهر، وأمرهم أن يشكروا
نعمة الله عليهم، إن صح أنهم يخصصونه بالعبادة، ويقرون أنه مولي النعم.^{٣٥}

الإختتام

كلمتي الحلال في اللغة صفة مشبّهة فعال مباح، عكسه حرام. الحلال هو الإباحة^{٣٦}. كلمة الحلال في اللغة حلّ- يحلّ- حلالا أي أن يسمح. من هذه الكلمة نحصل على معنى (للسماح بشيء). كلمة الحلال في الإصطلاح أشياء يمكن القيام بها لأن لا يرتبط بالأحكام التي تمنعها. أو أي شيء خال من المخاطر الدنيوية والروحية. كلمة الحلال يسمى بالطيب في المعنى، يعني أن الطعام الذي يسمح به الله هو طعام مفيد للجسد لا يضر لا يمجزز ولذيذ ولا ينتهي ولا يتعارض مع أوامر الله لأنه غير ممنوع حتى يكون كلمة (طيباً) سببا يسمح به شيء ما.

ولا تزال معدلات الوفيات والاعتلال لدى الأمهات والأطفال في إندونيسيا مرتفعة، بالإضافة إلى نمط الحياة وأنماط الأكل غير الصحية مثل الوجبات السريعة. ووفقاً لبيانات من عدة قطاعات صناعية في إندونيسيا في عام ٢٠٠٨، بلغ نمو صناعة الوجبات السريعة ١٩,٤٪ سنوياً. بالإضافة إلى ذلك، واستناداً إلى بيانات المسح الديموغرافي والصحي في إندونيسيا لعام ٢٠١٧، فإن معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة في إندونيسيا يبلغ ٣٢ لكل ١٠٠٠ مولود حي، في حين أن عدد النساء الحوامل المصابات بفقر الدم هو ٤٨,٩٪. ويرجع ذلك إلى نقص المعرفة بالطعام الصحي والمغذي.

^{٣٥} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، ص. ٣٣٢

^{٣٦} أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، الرياض : الطراش،

٢٠٠٢م، ص. ١٥١

أمر الله سبحانه وتعالى أمته بتناول الطعام الجيد والمفيد والصحي.

مصادر البحث

- بن عبد الله الفوزان، صالح بن فوزان. ٢٠٠٣. التوحيد مقرر للصفّ الخامس. كونتور: دار السلام للطباعة والنشر ج. ٢.
- فخري الدين، محمد الرازي. ١٩٨١. تفسير الكبير و مفاتيح الغيب. حقوق الطبع محفوظة للناشر.
- الزحيلي، وهبة. ٢٠٠٣. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. دمشق: دار الفكر. م. ١، ج. ٢-١.
- الزحيلي، وهبة. ٢٠٠٣. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. دمشق: دار الفكر. م، ٣.
- المراغي، أحمد مصطفى. التفسير المراغي. ١٩٤٦. د.م: ط. ٢، ج. ٢.
- المراغي، أحمد مصطفى. التفسير المراغي. ١٩٤٦. د.م: ط. ١، ج. ٢.
- عمر، أحمد مختار. ٢٠٠٢. المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته. الرياض: الطراث.

Muhyuddin, Syaf. 1987. *Muntakhabu Mirassunnah*. Bandung: Angkasa.

Rahmi, Yulia. 2014. *Makna Khair Dalam al-Qur'an*. Skripsi Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta.

Rosyidah, Hamii Datur. 2018. *Jurnal Urgensi Pengetahuan Pangan Bergizi pada Ibu Hamil untuk Melahirkan Generasi Cerdas*. Guepedia: 2018.

Sediaoetama, Achmad Djaeni. 1990. *Ilmu Gizi Menurut Pandangan Islam*. Jakarta: Dian Rakyat.

- Syarfaini, *Dasar-Dasar Ilmu Gizi*. 2012. Makassar: Alauddin University Press.
- Tahir, Muhammad. 2006. *10 Langkah Menuju Jiwa Sehat*. Jakarta: Lentera.

